

حاشية السندي على النسائي

كثير فضل واﷺ تعالى أعلم قوله اعلموا أنه ليس منكم أحد خطاب للموجودين في ذلك الوقت عنده صلى اﷺ تعالى عليه وسلم لالتمام الأمة فلا يرد أن في الأمة من كان على خلاف ذلك كنحو أبي بكر رضي اﷺ تعالى عنه مالك خطاب لكل من يصلح له قوله .

3613 - يقول بن آدم مالي كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر في الأموال وإنما مالك يا بن آدم إنكار منه صلى اﷺ تعالى عليه وسلم على بن آدم بأن ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالأكل أو اللبس أو في الآخرة بالتصدق وأشار بقوله فأفنيته فأبليت إلى أن ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع إلى عاقبة وقوله أو تصدقت فأمضيت أي أردت التصديق فأمضيت أو تصدقت فقدمت لآخرتك قوله يهدي من أهدى أي يعطي بعد ما قضى حاجته وهو قليل الجدوى ولا يعتاده إلا دنيء الهمة وإنما مثل بذلك لأن الثاني أشهر وإلا فالعكس أولى فإن الذي شبع ربما يتوقع حاجته إلى ذلك الشيء بخلاف الذي يعتق أو يتصدق عند موته إلا أن يقال قد لا يصير عند موته فيحتاج إلى ذلك الشيء فلذلك يعد اعتاقه وتصدقته فضيلة ما لكن هذا إذا لم يكن